

دلائل الإعجاز

- حين نثره^١ فقال : وكتب به إلى ابن الزيات : نحن أعزّك^٢ نَسْحَرُ بالبيان
ونموّ^٣ه بالقول . والناس ينظرون إلى الحال ويَقْضُونَ بالعيان . فأثّر^٤ في أمرنا
أثراً ينطق^٥ إذا سَكَنَّا فإن المدّعي بغير بينة متعرّض^٦ للتكذيب .
وهذه جملة^٧ من وصفهم للشعر وعمله وإدلالهم به : .
أبو حَيَّة النُّمَرِي - الكامل - : .
(إنَّ القصائد قد علّمنَ بأنّني ... صَنَعَ اللسان بهنَّ لا أتدَحَّلُ) .
(وإذا ابتدأت عَرُوض نَسَجَ رِيض^٨ ... جَعَلَتْ تَذِلُّ لِمَا أُريدُ وتُسَهِّلُ)
.
(حتّى تطاوعني ولو يَرْتاضُها ... غَيْرِي لحاولَ صَعْبَةٍ لا تقبلُ) .
تميم بن مُقْبِل - الطويل - : .
(إذا مِتُّ عن ذِكْرِ القوافي فلانَ تَرى ... لها قائلاً بَعْدِي أَطَبُّ وأشعرا) .
(وأكثرَ بَيِّتاً سائراً ضُرِبَتْ له ... حُزُونُ جبالِ الشَّعرِ حتّى تَيَسَّرَا) .
(أغرَّ غريباً يَمسَحُ النَّاسُ وجْهَهُ ... كما تَمْسَحُ الأيدي الأغرَّ
المُشَهَّرَا) .
عدي بن الرَّقاع - الكامل - : .
(وقَميدةٍ قد بَرَّتْ أَجْمَعُ بَيِّنَتُها ... حتّى أُقَوِّمَ مَيدَلَهَا وسِنَادَهَا) .
(نَظَرَ المَثَقِّفَ في كُعُوبِ قَنَاتِهِ ... حتّى يُقِيمَ ثِقافُهُ مُنْذَادَهَا)